

بطاقة حب الطريقة العامة

الموت ..
مثل الذين انتهوا ..
شجرا في عيون الحدائق
.. لكن جبل المشانق
لم يحتمل سمنة السادة المتخمين !
(لهم دينهم ..
وانا ديننا ..
وشتان بين الصدى ..
والنداء الدفين !)

●
لقد اوراق العرق المر ..
بعد السنين العجاف
نخيلا يثيق الثرى ..
كم رمت سعفه عاتيات الاعاصير ..
لكنها لم تصل
جذره المتتوي ..
بعروق الشفاف
ولم يبق الا اعتلاؤك ..
ظهر النخيل ..
غدا مشرقا ..
في سماء العراق

بغداد

يظل جبينك ..
يقطر حبا ..
من اللؤلؤ المتفصد ..
فوق انقاد الحديد
فيلتف عقدا ..
يزين جيد التي حبا السر ..
في أننا ...
جبهة من رفاق
وفي أننا ..
ضحكة في عيون الصغار ..
وهم مثقلون ..
بما في الحقائق ..
من كتب ..
وفاكهة
وامان رفاق

●
بعينيك ..
يضحك صوت الزمان ..
من المرتدين ..
قرون التحدي !
فقد حاول السادة ..

متسائلا :

- لماذا سالانا عما كنا نتحدث فيه ؟
ودار على الاعين متسائلا ، فاجاب احدنا - بما كان يخامرنا

جميعا :

- ربما ظننا نتحدث عن طردنا من المدارس ..
- نعم .. ربما .. الطرد الجماعي ..
- لقد طردوا من قسمنا عشرين ..
- وانا .. طردوا منه ثلاثين ..
- وقسمنا طردوه كله ..
- ابي يقول ان عاما اسوأ من عام ..
وفجأة ، لم يدرك احد كيف ، وقفت سيارة بيضاء امامنا ، ففرز
منها رجال عديدين ، احاطوا بنا واصعدونا الى السيارة واحسدا
تلو الآخر ...
وفي قمة دهشتنا ، برز الرجلان المتجهمان اللذان ، اكتشفنا
- ومتأخرين - انهما لم يبتعدا ، بل ظلا وراءنا يستمعان لكلامنا ..
وقهقها ملء أفواههما .. ثم قالوا لاحد الرجال الذين اصعدونا الى
السيارة :
- انهم هم ..
لقد كانوا يتكلمون في السياسة ..

مصطفى المسناوي

الدار البيضاء (المغرب)

لكن كلا ..
كان في كل منهما طفل صغير كالاولى .

.. ..
.. ..
.. ..

٦ - شهادة أخيرة ل : ع. ر. (طفل داخل علبة سردين) :

وانا مرصوص هكذا داخل العلبة ، لا استطيع تذكر الكثير لكن
مع هذا سأحاول سرد ما اذكر ..
كنا واقفين في الزقاق نتحدث عن الكرة ولاعبها ، عندما مر بنا
رجلان متجهمان . صممتنا فاقتربا منا وسالانا :
- فيم كنتم تتحدثون ؟
فاجبنا في صوت واحد :
- الكرة .
فابتسما وقالوا لنا :

- جميل .. جميل جدا .. هكذا يجب ان تتحدثوا يا ابناي ..
لانه يجب ان تتفقوا انفسكم ، ثم دعوانا الى اكمال كلامنا ، وانصرفا
الى حال سبيلهما ..
وبعد ذهابهما ، اذكر ، لم يستطع اي واحد منا ان ينطق ولو
بكلمة بعد في الكرة ، وصممتنا طويلا ، الى ان قطع احدنا الصمت